



د/ عائدة البصلة

استشراف مستقبل المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030 والمواثيق...

Humanities and Educational Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

**استشراف مستقبل المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030
والمواثيق الدولية: دراسة تحليلية لنماذج
من الخطاب اللغوي الإعلامي^(*)**

د/ عائدة بنت سعيد البصلة

أستاذ اللسانيات (النحو والصرف)

**قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - السعودية**

asalbasalah@pnu.edu.sa

تاريخ قبوله للنشر 4/3/2025

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 28/1/2025

(*) موقع المجلة:

استشراف مستقبل المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030 والمواثيق الدولية: دراسة تحليلية لنماذج من الخطاب اللغوي الإعلامي

د/ عائدة بنت سعيد البصلة

أستاذ اللسانيات (النحو والصرف)

قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن - السعودية

الملخص

تركز الدراسة على تحليل لغة الخطاب الإعلامي السعودي وعناوين مقالاته الموجهة لتمكين المرأة في ضوء رؤية المملكة 2030 والمواثيق والاتفاقيات الدولية بالنظر إلى الدور الفاعل الذي يؤديه الإعلام في التأثير على أفراد المجتمع نحو التمكين اللا محدود للمرأة السعودية، إذ المدف (17) من أهداف التنمية المستدامة يروم العمل عبر الشراكات العالمية والمواثيق والاتفاقيات الدولية، وتكون إشكالية الدراسة في تحديد الأطر اللغوية التي يسعى من خلالها الإعلام السعودي إلى نشر رسالته الإعلامية التي تؤثر في المتلقى من خلال عينة عشوائية من (المقالات) خلال المدة من (2016-2024)، واستخدم المنهج الوصفي بأدواته مثل: أداة تحليل الحقول الدلالية، وأداة مسار البرهنة، هدفاً للوصول إلى الآليات اللغوية التي انتهجها الإعلام في خطابه، واتضح أن المحتوى التخطيطي للرؤية استفاد من أهداف التنمية، وحرص على تنفيذ البنود الواردة في المواثيق المتعلقة بحقوقها منذ بداية الالتزام بها، فحاول استخدام لغة الخطاب الموجه لتحقيقها كما أسلّهم في تكوين الوعي بحقوقها، فكان دوره فاعلاً في تكينها لكنه لم يصل إلى المأمول، فمعظم الإحصاءات تشير إلى عدم وجود استراتيجية إعلامية واضحة المعالم في الخطاب اللغوي لمناقشة موضوع تكينها، مع تعدد قنوات التواصل المهمة بالموضوع، لذا أوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجية إعلامية لمناقشة رسم صورة واضحة لتكريس الخطاب الإعلامي السعودي بما يتواافق مع طبيعة المتلقى، نحو تمكين كامل غير محدود للمرأة السعودية وفق تلك المواثيق والاتفاقيات.

الكلمات المفتاحية: لغة الخطاب، الإعلام، تمكين المرأة، المرأة السعودية، المواثيق والاتفاقيات الدولية.



Foreseeing the future of Saudi women in light of Vision 2030 and international conventions: An analytical study of models of media linguistic discourse

Prof. Aida Bint Saeed Al-Basla

Professor of Linguistics (Grammar and Morphology)

Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences, Princess Noura bint Abdulrahman University, Saudi Arabia

Abstract

The study focuses on analyzing the language of the Saudi media discourse and the titles of its articles aimed at empowering women in light of the Kingdom's Vision 2030 and international charters and conventions, given the effective role played by the media in influencing members of society towards the unlimited empowerment of Saudi women, as Goal (17) of the Sustainable Development Goals aims to work through global partnerships, international charters and conventions. The problem of the study lies in determining the linguistic frameworks through which the Saudi media seeks to spread its media message that affect the recipient through a random sample of (articles) during the period from (2016-2024), and the descriptive method was used with its tools such as: the semantic field analysis tool, and the proof path tool, a goal to reach The linguistic mechanisms pursued by the media in his speech, and it turned out that the planning content of the vision benefited from the development goals, and was keen to implement the items contained in the charters related to their rights from the beginning of compliance with them, so he tried to use the language of the discourse directed to achieve them and contributed to forming awareness of their rights. His role was active in empowering them, but it did not reach the hoped. Most statistics indicate that there is no clearly defined media strategy in the linguistic discourse to discuss the subject of empowering them, with the multiplicity of communication channels interested in the subject, so the study recommended the need to develop a media strategy to discuss drawing a clear picture of the dedication of the Saudi media discourse in accordance with the nature of the recipient, towards the unlimited full empowerment of Saudi women In accordance with these charters and conventions..

Keywords: speech language, media, women's empowerment, Saudi women, international charters and conventions.

مقدمة الدراسة:

بعد القرن الحادي والعشرين عصر إعلام بامتياز، وعصر ثورة معلوماتية تُسابق الزمن، فالتحولات الجذرية التي يمر بها العالم يومياً يقدمها الإعلام عبر منابر ووسائل تواصله كمعلومات دانية في خطابه اللغوي المركب والمسموع والمكتوب على موائد إعلامه، ولقد اهتم العالم بالتحول الإعلامي والمعرفي الذي يوظف الإعلام في شتى مجالات الحياة، فالخطاب الإعلامي "مفهوم معرفي يشغل اللغة بكيفيات تخصه وتميزه عن غيره شأنه شأن خطابات أخرى غير أدبية ونسق كلي مركب في مجتمع المعرفة، يتأسس على ترسانة من المفاهيم في اللغة والسياسة والثقافة والقانون... تصنّع هويته وترسم حدوده الفاصلة في خريطة المعرفة الإنسانية على تنوعها وتنوع خطاباتها" (إيرير، 2009، 89)، وما فتئ الحديث عن العلاقة بين اللغة والإعلام مادة تستنفر الهمم وتستحق الدرس من الباحثين لأن اللغة نواة الإعلام، والإعلام يواكب المعرفة والافتتاح المعرفي، فالإعلام والمعرفة أصبحا ريفقا درِّب، وتتواءما نجاحاً، وهذه المواجهة تستوجب عدداً من الأدوات اللغوية المادفة والمغيرة لكي تكون الرؤافد المضيئة للإعلامي يخوض بها فضاءات التواصل والإعلام وخطاباته المتتجددة التي تبدأ ولا تنتهي.

ويدرك العالم أن رؤية المملكة 2030 هي استراتيجية شاملة للتغيير والتنمية المستدامة، وتشترك هذه الرؤية في أهدافها مع أهداف التنمية المستدامة العالمية، إذ "تماهمت رؤية 2030 مع المدف الخامس من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي يؤكد على القضاء على كافة أنواع التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان في العمل أو الحقوق الاقتصادية والمهنية (البكر، 2022)؛ لذلك فإن استراتيجية المملكة شاملة للتغيير والتنمية وخاصة في مجال تمكين المرأة في العديد من المجالات والاتفاقيات، ولقد كانت "المملكة العربية السعودية من بين الدول التي وقعت عام (2000) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وأكّدت الاتفاقية إعلان حقوق الإنسان... (القططاني، 2021، أبوظبي)، ومن هنا فقد لعب الإعلام السعودي دوراً بارزاً في دعم تمكينها في كافة المجالات، وأسهم في تغيير وجهة نظر شريحة كبيرة من المجتمع نحوها، وكان الخطاب اللغوي الموجه بأشكاله المختلفة المكتوبة والمقرؤة والمنطوقة سلاحاً صلحاً نحو تحقيق الهدف، فكان مشروعًا كبيراً من مشاريع خطط المملكة نحو التغيير والتحسين.

وتبع أهمية الدراسة من كون المملكة تسعى بكل جهد إلى مواكبة التطورات والاتفاقيات الدولية التي تختتم بحقوق الإنسان بوجه عام وبحقوق المرأة بوجه خاص، فبمجرد الاشتراك بأي اتفاق دولي كانت تسعى إلى التعديل أنظمتها وفقاً لآخر المستجدات في ساحة العلاقات الدولية، ومع ذلك فهناك ادعاءات بأن المملكة تنتهك حقوق المرأة، وبأن ثمة تقصير في تمكينها وفي حصولها على حقوقها، وفي تقبل المجتمع لذلك الواقع وتنفيذها، لهذا حاولنا أن نسلط الضوء على دور الخطاب اللغوي الإعلامي في الرد على الزاعمين ذلك، كون الإعلام مرآة الواقع التي تعكس الحقيقة، وتؤثر في الرأي العام، لنلقى نظرة على رؤية المملكة 2030 وما حملته للمرأة من حقوق تبني كامل الاهتمامات، مع رصد البناء الخطابي الإعلامي السعودي الذي يتناول تمكينها في الحاضر من أجل استشراف المستقبل وتحقيق ما جاء في الاتفاقيات والمواثيق الدولية بشكل حضاري يظهر الوجه الرائد للأنظمة السعودية في

مجالات التمكين الخاصة بالمرأة، ويرصد الماقشات والمحارات الإعلامية، ويزو الدور الإعلامي عن الاستراتيجيات والسياسات ذات الصلة مع تحليل مضامينها لتقدير أداء رؤية 2030 في محور تمكينها، إذ إن استشراف مستقبل تمكين المرأة في إطار الرؤية يعتبر تقريباً وفχصاً مسانداً يمكن أن يساهم في التقديم والتقويم المرحلي لمشروع إعلامها الناجح لرؤية المملكة 2030 (عبد النبي، 2018، المغيرة، 2024، الكثيري وآخرون، 2025، 352).

ولن نخوض في تحكم اللغة في الإعلام والعكس، لأننا نؤمن أن اللغة والإعلام صنوان نشا في أصل واحد، فمن اطلع على أصول النحو العربي، ودرس علم العربية ومستويات اللغة صوتاً وصرافةً ونحواً ومعجمًا ودلالةً، أدرك أن اللغة اعتمدت على السمع مشافهة ورواية، فالسماع والقياس وضعاً حفاظاً على العربية التي وصلت عن طريق الأخبار والروايات التي نقلها العرب الثقات، وأخبرونا بها عبر الزمن، وإيماناً منها بأن اللغة تمثل نظاماً مبتكرًا خاصًا بكل فرد من العلامات أو الإشارات المعبرة عن الأفكار، فإننا أرتأينا تسليط الضوء على دور الخطاب اللغوي في توجيه نظر المجتمع المحلي والعالمي إلى التزام المملكة بجميع الاتفاقيات والمواثيق، وتحويلها إلى الواقع في منابر العمل والإنجاز.

والخطاب اللغوي الإعلامي يعبر عن رسالة يحاول المرسل بشها عبر الاتصال الموجه للمخاطب، "ويتسم الخطاب الإعلامي بالحيوية، وباستغلال طاقات اللغة، ويعمل على صناعة نسق خاص يخرج باللغة إلى آفاق استعمال جديدة بالنظر إلى اختلاف وجهات النظر بين النحوي والإعلامي فالنحوي يرى القانون اللغوي الأساس، وبعد الالتزام بالقواعد والأصول اللغوية محور التميز، في حين يسعى الإعلامي إلى تغيير اللغة واستغلال كل الإمكانيات والأنزيادات ومظاهر العدول، والطاقات اللغوية المتاحة والممكن استعمالها وتوظيفها انطلاقاً من أن المهد الذي يسعى إليه والهاجس الذي يسيطر، هو إيصال الرسالة بأقوى الطرق وأكثرها تأثيراً وأسرعها فاعلية" (القطاطي، 2024)، كما تتميز لغة الخطاب الإعلامي بالألفاظ فصيحة ومعانٍ مبتكرة، والدلالات جاذبة تلقى قبولاً عند المتلقى، لأنها موجهة إلى الجمهور ذي المستويات والتوجهات والأيديولوجيات المختلفة، لذا فإن الصياغة السليمة للخطاب اللغوي الحكم يجب أن تتسم بالكلمات الدقيقة المتنقة بمحنة وبراعة، وبالجمل القصيرة، وبالفقرات المترابطة، لكن تحدث الأثر عن طريق المعنى الذي يترك بصمة في المتلقى بعرضٍ أسرع، ووقيٍّ أقصر، وتركيزٍ أعمق.

وتحليل الخطاب الإعلامي لأغراض هذه الدراسة ينطلق من مقوله "إن لكل منظومة إعلامية منطقاتها الخاصة التي تستند إليها وتسير أجندتها وفقها، ولا يجافي إن قلنا: إنه لو لا هذه المنطقات لما كان الخطاب الإعلامي أصلاً، ذلك أنه رسالة إنجازية في طبيعته" (الخوفي، 2024، الحمي، 2021).

مشكلة الدراسة:

تكمِن في تحديد الأطر اللغوية التي يسعى من خلالها الإعلام السعودي إلى نشر رسالته الإعلامية التي تؤثُر في المتلقِي، وتقنعه بأهمية تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030 وفي ضوء الاتفاقيات والمواثيق الدولية، فيأتي أسلعة الدراسة كالتالي:

- 1- ما مدى فاعلية لغة الخطاب الإعلامي السعودي في تمكين المرأة السعودية وفق رؤيتها والمواثيق الدولية؟
- 2- ما أنواع الخطاب اللغوي الإعلامي الموجه لتمكين المرأة في المملكة العربية السعودية؟
- 3- كيف تُصنف عناصر الخطاب اللغوي الإعلامي الموجه لتعزيز دور المرأة السعودية؟
- 4- ما هو أسلوب التناول للخطاب اللغوي الإعلامي الموجه تمكين المرأة السعودية؟
- 5- كيف بربت الاستدلالات والبرهنة والأطر المرجعية للخطاب اللغوي الإعلامي الموجه؟
- 6- ما أهم القوى الفاعلة في الخطاب اللغوي الإعلامي الموجه لتعزيز تمكين المرأة السعودية؟
- 7- كيف يتم تقييم الخطاب الإعلامي؟ وهل أدى دوراً إيجابياً في نشر الوعي وثقافة التمكين؟

أهداف الدراسة:

للدراسة هدف رئيس هو رصد وتحليل الخطاب الصحفي حول الاستشراف لتمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة والاتفاقيات الدولية، وتتيشّق منه أهداف فرعية، وهي:

- 1- معرفة مدى فاعلية لغة الخطاب الإعلامي السعودي في تمكين المرأة السعودية وفق الاتفاقيات الدولية.
- 2- دراسة أنواع الخطاب اللغوي الإعلامي الموجه لتمكين المرأة في المملكة في ضوء رؤيتها والاتفاقيات الدولية.
- 3- تصنيف عناصر الخطاب اللغوي الإعلامي الموجه لتعزيز دور المرأة السعودية.
- 4- التعرف على أسلوب التناول للخطاب اللغوي الإعلامي الموجه لتمكين المرأة السعودية.
- 5- الوقوف على الأساليب والبرهنة والأطر المرجعية للخطاب اللغوي الإعلامي.
- 6- كشف الستار عن أهم القوى الفاعلة في الخطاب اللغوي الإعلامي الموجه لتعزيز تمكين المرأة السعودية.
- 7- رصد تقييم الخطاب الإعلامي ودوره في نشر الوعي وثقافة التمكين.

مفاهيم الدراسة:**اللغة والخطاب الإعلامي:**

تعرف اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، (ابن جني، 1988، 33) وتعد العربية لغة مميزة بين اللغات السامية نظراً للمخزون المعرفي الضخم الذي تضمه بين جنباتها، كما أنها تنفرد بعلاقات وطيدة بين الألفاظ والمعاني في سياقاتها وقصديتها وقبوليتها، لذا كانت لغة القرآن، والفصاحة والبيان، فتعد البوق الماسي للإعلام بكلفة أنواعه.

كما أن الخطاب الإعلامي: هو أكثر الأنشطة الاجتماعية استخداماً للغة منطقية كانت أو مكتوبة، لذا تقع على عاتق لغة الإعلام مسؤولية النهوض بالأداء اللغوي للمجتمع ككل" (نبيل، 2001، 387، العبد الكريم، 2023، 670)، يقول (إبیر، 91): "إن اللغة الإعلامية رهان من رهانات العصر المفروضة علينا وهنا تكمن أهمية الخطاب الإعلامي وتتجلى خطورته في كونه ميداناً ثرياً خصباً بإيمائه وازياحاته الكامنة في صياغته اللغوية التداولية المادفة دائماً إلى تغيير ما نريد وبالطريقة التي تريده من أجل تحقيق الكفاية التواصيلية وفعاليتها"، كما أن وسائل الإعلام بكلفة أشكالها المرئية والمسموعة والمكتوبة تمثل الفضاء المفتوح الناقل للمادة اللغوية والمنير المصدري

الذي يخدم اللغة وخدمته في علاقة تبادلية تشاركية لا غنى لأي منهما عن الآخر" (بلامدة، 2022، 85؛ إبراهيم، وعبد الرحمن، 2024، 679؛ واصل، والمحلفي، 2021، 2021؛ Wasel, & Al-Mahfali, 2021) وأما الخطاب، فهو إبلاغ وإخبار، وحديث وكلام، يشكل صورة مرئية أو مكتوبة أو مسموعة بغرض الإفهام وبقصد الإبانة، وإزالة اللبس والغموض، وتحقيق الإفادة التامة التي يروم المتكلم إيصالها للسامع عبر قنوات الاتصال، والخطاب الإعلامي: "يتشكل من مجموع الرسائل الاتصالية الصادرة عن وسائل إعلامية متنوعة مكتوبة ومسموعة ومرئية تنتج من قبل القائم بالاتصال وتنشر وفق سياسات خاصة وتحمل وجهات نظر مختلفة تسعى إلى إحداث تأثير في الجمهور المتلقى مستخدمة مختلف أساليب الإنقاع والترويج" (الحسيني، 2022، 8).

ويشكل الإعلام أداة فعالة نحو التغيير، حيث يساهم بشكل مؤثر في تغيير السلوكيات والتقاليد والعادات في المجتمعات، ويعمل على نشر الوعي وتعزيز القيم وتصحيح المفاهيم والرؤى السائدة وذلك لاختراقه كل البيوت باختلاف فعائم الاجتماعية وحدودهم المعرفافية، كما أن للإعلام دوراً محورياً باعتباره يشكل خيطاً ناظماً ووسيطاً في عمليات التغيير التي تستهدف تحسين أوضاع المجتمع وتقديره وتشكيل الأفكار والصورة الذهنية، لكن الدور الخطير للإعلام مرهون بضمير وكفاءة ودرجة وعي الجهة المشرفة (المرأة والإعلام في ضوء المتغيرات الراهنة، 2014).

ويتطلب تفعيل دور الخطاب اللغوي الإعلامي السعودي الموجه لغرض تمكينها وجود استراتيجيات وسياسات خاصة بالتمكين، وقوالب لغوية سليمة يضع فيها الإعلامي خطابه المتسم بالسلامة اللغوية في مستويات اللغة الصوتية والإفرادي والتركيبي، لضمان الدقة في توصيل الرسالة للمخاطب وكلما أتقن الإعلامي تلك القدرة والكفاءة المهارية كلما كان قادرًا على تبليغ الخطاب الذي يرمي إليه ويسوق له بسرعة ودقة ومقابلة، بحيث يلقى الانتشار الواسع ويتحقق الهدف، ويترك الأثر المنشود، ويمكن أن تسهم الاستراتيجيات الإعلامية المنبثقة من الدراسات الأكادémie في رصد دور الخطاب الإعلامي، وفي بروز دراسات حديثة تحمل دور الخطاب الإعلامي لقضايا المرأة بشكل غير نفطي، ولتحقيق فاعلية الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بالمرأة لابد من توثيق العلاقات وبناء الشراكات مع المؤسسات ذات الصلة، تسلیمًا بأن استراتيجية الإعلام بالضرورة تلبی أهداف الرؤية وتكامل مع استراتيجية الدولة كما في رؤية المملكة 2030.

وتحليل الخطاب: مصطلح جامع يستدعي في ممارسته مصطلحات عديدة بإجرائه عملية إسقاطية على ما يبني الخطاب، إذ تسعى هذه العملية إلى تفكير الخطاب المحبوك المتماسك (شكلاً ودلالة) المكتوب والمسموع إلى بناء جزئية فاعلة ومتفاعلة، داخلية وخارجية من أجل معرفة مختلف المرجعيات الخطابية (الأسس المعرفية والخلفية والأطر النظرية للخطاب التي أسهمت في تشكيله بمعرفة: مضامينه، محتوياته، غاياته، معايير فضائه، بنائه جنسه.. إلخ) (سعديه؛ نعيمة، 2011، 79؛ المغيمان، 2024، 2024؛ القباطي، 2020).

وتحليل الخطاب اللغوي هو: "دراسة لغة التواصل سواءً كانت مكتوبة أو مسموعة، والنظام الذي تنبثق منه المعطيات، يوضح أن التواصل مؤسسة لغوية وعقلية واجتماعية متداخلة" (نعاش، 2017، 54). ومن الجدير بالذكر أن كل عملية اتصال لغوي تتطلب وجود كل من:

- 1- المرسل: وهو الجهة التي ترغب في نقل المعرفة من أفكار ومعارف وخطابات إلى المتلقين، والمستفيدين.
 - 2- المستقبل: وهو الجهة تتلقى تلك المعرفة بمختلف أنواعها وأشكال خطاباتها وهي التي يقصد المرسل إيصالها وبلوغ أهدافها.
 - 3- قناة الاتصال: وهي الوسيط أو القضاء الذي ينقل تلك المعرفة من المرسل ويوصلها للمستقبل.
 - 4- الرسالة: وهي الخطاب أو المدفأ أو الخبر الذي ينشده المرسل ويسعى في إيصاله وإبلاغه إلى المتلقين.
- ويضاف لما سبق تحقيق الإفادة التامة، ويعضد ذلك قول ابن خلدون: "ويقى من الأمور المكتنفة بالواقعات المحتاجة للدلالة أحوال المخاطبين أو الفاعلين، وما يقتضيه حال الفاعلين، وهو محتاج إلى الدلالة عليه، لأنه من تمام الإفادة، وإذا حصلت للمتكلم فقد بلغ غاية الإفادة في كلامه" (ابن خلدون، 1967، 1064)، لذا فإن العناصر السابقة و"العلاقات القائمة داخل النظام التواصلي في الخطاب اللغوي الإعلامي تمنحه أسلوبًا خاصًا للتنظيم المعرفة، كما تمنحه طابعًا ديناميكيًّا يتمثل في اكتسابه لمفهوم الممارسة الخطابية" (الخوفي، العنزي، 2022).
- وأما التمكين لغة: فيدل على معاني القوة والقدرة والاستقرار والرسوخ والثبات والعلو، فتمكن الشخص من الأمر، أي: صار ذا قدرة عليه، أو ظفر به، ويكون المراد به لغة: "إعطاء ما يصح به الفعل من الآلات والأدوات، وإزالة ما يمنع هذا الفعل" (موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، 2023، يناير 10)،

ويعرف اصطلاحًا: بأنه عملية يتم بواسطتها تمكين الأشخاص ومساعدتهم لنطوير أنفسهم، وتزويدهم بمهارات تدريبية ليؤثروا بتدخلهم الشخصي في تمثيل أدوار ذات قيمة اجتماعية (Hardina et al., 2007)، وهو عملية منح السلطة والقوة سواء إلى الأفراد أو المؤسسات، وكذلك منح الموظفين السلطة وفرص المشاركة في صنع القرارات مما يساهم في تعزيز دورهم وفاعليتهم واستقرارهم (بوجhoff، 2022)، وينطوي مفهوم التمكين على زيادة القوة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية للأفراد والمجتمعات" (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا، 2023، 16)، وأما تمكينها فهو عملية بناء قدرة المرأة على أن تكون معتمدة على ذاتها، وأن تنمو شعورها بالقوة الداخلية والاستقلال الذاتي، والقدرة على اتخاذ القرارات والإدارة والقيادة، وتغيير السلوك والاتجاهات، والخروج من دائرة التهميش الاجتماعي (حلمي، 2002، واصل، 2019)، و"يتعلق مفهوم تمكين النساء والفتيات بقدرتهن على اكتساب القوة والسيطرة على حياتهن، وهي تنطوي على زيادة الوعي، وبناء الثقة بالنفس، وتوسيع الخيارات، وزيادة الوصول إلى الموارد والإجراءات، والتحكم بها من أجل تغيير الميakk والمؤسسات التي تعزز وتديم التمييز وعدم المساواة بين الجنسين" (الأسكوا).

ويتضمن مصطلح التمكين للمرأة الرفع من مكانتها من خلال التعليم والتوعية والتدريب ومحو الأمية، بما يتحقق المساواة بين الجنسين ويساعدها في اتخاذ القرارات المهمة تجاه الحياة والعمل ولأسرة فتمتلك القدرة على الإبداع والتجدد والتأثير في المجتمع بما يضمن حل الاحترام والمساواة (Sultana & Mahbub. 2021).

وأما الاتفاقيات والمواثيق فهي متباعدة حيث يستخدم مصطلح الاتفاقية: للدلالة على المعاهدات الرسمية المتعددة الأطراف والتي يرمها عدد كبير من الأطراف، وعادة ما تكون الاتفاقيات مفتوحة لمشاركة المجتمع الدولي برمهه أو

عدد كبير من الدول، وأما الميثاق فيستخدم "الدلالة على صكوك رسمية جداً وشديدة الأهمية القانونية من قبيل المعاهدات المنشئة للمنظمات الدولية" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة unesco، 2023، 20)، وأما الاتفاقيات الدولية التي تنتهي لما يعرف بالقانون الصارم، فهي: "اتفاق مكتوب بين دولتين أو أكثر تحدد التزاماتهما وحقوقها في مجال معين، وقد يطلق عليها معاهدة أو اتفاق" (القاموس العملي للقانون الإنساني، 2023، 22).

ولقد اهتمت معظم المجتمعات بتمكين المرأة في الاتفاقيات والمواثيق الدولية: حيث أكد تقرير التنمية البشرية لعام (1995) على أهمية تمكين النساء لا سيما المرأة ويعتقد بأنه الطريق الأكيد للربط بين النمو والتنمية فيما لو استطاع الناس أن يمارسوا خياراتهن في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية حيث يصبح من المحمول إلى حد كبير أن يكون النمو قوياً وديمقراطيًا وقادراً على المشاركة وقابلًا للدوم (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، 1995)، أما التمكين الاقتصادي للمرأة فهو تمكين المرأة للمنافسة في الأسواق (البنك الدولي، 2012).

وبالنسبة لتمكين المرأة السعودية في رؤية 2030: فينص البيان الرسمي للرؤية على ما يلي: "سيتيح اقتصادنا فرص للجميع، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، كي يسهموا بأفضل ما لديهم من قدرات، كما أن المرأة السعودية تعد عنصراً مهماً من عناصر قوتنا، إذ تشكل ما يزيد على (50%) من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين. وتستثمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا" (المملكة العربية السعودية، رؤية 2030، 2023، 12).

ولقد حظيت المرأة باهتمام بالغ من الأمم المتحدة، ومن أهم الاتفاقيات والمواثيق العالمية التي دعمت حقوقها وتمكينها، والتي وقعت عليها المملكة، نذكر ما يلي:

- 1- اتفاقية حظر البغاء واستغلاله (1949).
- 2- الاتفاقية الخاصة بالحقوق السياسية للمرأة عام (1952).
- 3- اتفاقية جنسية المرأة المتزوجة وحقها في الاحتفاظ بجنسيتها الأصلية (1957).
- 4- اتفاقية مقاومة التمييز في التعليم (1966).
- 5- العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان ١٩٦٦.
- 6- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) عام (1979) - والبروتوكول الإضافي لعام - 1999 (وتحتم الاتفاقية ثلاثة مادة مقسمة إلى ستة أجزاء، وكلها تدعو للمطالبة بتمكينها ومنحها حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.... إلخ (البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، 2023، 20).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين، الأول منها:تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بتمكين المرأة السعودية في كافة المجالات بشكل خاص، ومنها:

1- دراسة (السرور، 2014) والتي تناولت تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030 والتي درست نسب تمكينها سياسياً اقتصادياً وعسكرياً وكذلك دراسة المعوقات التي تقف أمام التمكين، وأظهرت النتائج زيادة

نسبة مشاركة المرأة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً من خلال مؤشر نسبة القوى العاملة، ومتوسط دخل المرأة، إلا أن هذه النسبة ما زالت دون مستوى الطموح حيث أن مؤشرات البطالة لا زالت عالية وسط النساء السعوديات.

2- دراسة (حسن، 2015) والتي هدفت إلى استشراف مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة السعودية في الفترة (2015-2035) واستعملت منهاج المسح الاجتماعي، وخلصت إلى أن مستقبل التمكين الاقتصادي لها مرهون بزيادة الدعم الموجه من قبل الدولة لمشاريعها الريادية، وإلى ضرورة استصدار قوانين وتشريعات تسهل عملها في هذا المجال، مع إزالة كل صور التمييز بين المرأة والرجل.

3- دراسة (ابن شلهوب، 2017) والتي هدفت إلى معرفة أبعاد تمكين المرأة السعودية من خلال تحديد مجالات عمل المرأة ومستوياتها، واحتياجاتها واستعملت الاستبيان والمسح الاجتماعي، وخلصت ضرورة دعم المرأة وتمكينها لزيادة فاعليتها في كافة المجالات لخدمة المجتمع والوطن.

4- سعت دراسة (الشريف، 2019) إلى تبيّن الأثر الذي أحدهته التغييرات التدريجية في نظام التعليم العالي على إدماج المرأة ضمن سوق العمل السعودي، ويركز تحديداً على جهود النهوض بالنظام التعليمي، وتوطين الوظائف من خلال نظام نطاقات، وأثر برنامج الملك عبد الله للمنح الدراسية، والمبادرات الخاصة برؤية 2030.

5- دراسة (الخليجي، 2020) التي تناولت تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030 وانعكاسه على الاستقرار الأسري، وأفادت أن الظروف الاقتصادية والتطورات المجتمعية تغيرت فأصبح عمل المرأة حقيقة واقعية، وأوصى البحث بضرورة اهتمام الجامعات والمؤسسات التعليمية بتمكينها للمشاركة في صنع القرارات المختلفة والمشاركة المجتمعية، واستقصاء المعوقات التي تحول دون التمكين داخل الأسرة والمجتمع، والتلوّس في البرامج الإعلامية التي توضح أهمية تعزيز مشاركة المرأة لتنمية وتطوير المجتمع، والاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة لما لها من تأثير قوي لإيجاد الحلول التي تعيق المرأة وتحول دون تمكينها.

6- دراسة (الحربي، 2021) حول حقوق المرأة السعودية وفقاً للأنظمة الدولية والمنظمات العالمية، والمتغيرات المجتمعية المستحدثة في المملكة، وخلصت الدراسة إلى أن ما قدمته المملكة من تعديلات على الأنظمة والبنود القانونية في دستورها يعد فقرة قوية لتمكينها وتحقيق جميع ما جاء في الاتفاقيات التي وقعتها المملكة مع منظمات حقوق المرأة وحقوق الإنسان.

7- دراسة (الفيامي، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على دور المرأة السعودية في تحقيق رؤية المملكة 2030، ودراسة التحديات التي تواجهها وسبل معالجتها، وأن هدف المملكة سما إلى التمكين اللامحدود للمرأة، حيث كانت أهداف الرؤية ومشاريعها تتواءم مع التمكين وتسعى لتحقيقه، وخلصت إلى أن تمكين المرأة ضرورة ملحة لبناء مجتمع يلتفي ب الرجال ونسائه حول قيادته لتحقيق رؤيتها.

وأما القسم الثاني فقد تناول دراسات سابقة ذات الصلة المباشرة بمتغيري الدراسة وهما: تمكين المرأة بشكل سعودية بشكل عام، والخطاب الصحفى، منها:

1- دراسة (غزواني، 2019) التي درست صورة المرأة السعودية في الصحافة الإلكترونية الفرنسية دراسة تحليلية لصحفى (لوفيجرو، ولومند)، وخلصت إلى أن الصحفتان تهتمان بموضوع المرأة السعودية، وركزت على

موضوع قيادة السيارة ولباس المرأة، وتبين أن المعالجة الصحفية في الموقعين كانت سلبية ولا تعبّر عن الواقع، وأوصت بوضع استراتيجية إعلامية للمرأة السعودية خارج حدود المملكة، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لصورة جيدة عن المرأة، وأن تكون المرأة شريك فعال في الاستراتيجية الإعلامية خارج المملكة.

2- رصدت دراسة (**الأنور، والأدهم، 2019**) تطور صورة المرأة السعودية في الإعلام حيث تم تحليل ونقد تلك القراءات، والتي تناولت صورة المرأة ومنحها حق القيادة، ودخول الملاعب الرياضية، وذلك لعدد من المواد الإعلامية المرئية من قنوات (france24 & TV5) الفرنسيتين، ومواد مكتوبة من صحف "لوبوان" و"فرانس برس" وغيرها، كما تم رصد دور الإعلام المحلي اتجاه التطورات في مشاركة المرأة وإلى أي مدى ساهم الإعلام المحلي في تشكيل الوعي لدى المتلقى، وكيف يساهم الإعلام السعودي في إنجاح تلك التطورات، ومدى توافقها مع رؤية 2030.

3- درست (**العتبي، 2021**) تحليل قضايا المرأة السعودية التنموية، في وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بترتيب الأولويات لديها، أتت هذه الدراسة لتختبر فرض نظرية ترتيب الأولويات وعلاقتها بترتيب قضايا المرأة السعودية، وكان الاهتمام بتناول القضايا الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%)، في حين مثلت نسبة قضية العنف ضد المرأة بنسبة (16.8%)، فيما جاء نوع المعالجة بالأسلوب التحليلي بنسبة (30%) والأسلوب النقدي بنسبة (50%)، والأسلوب الوصفي بنسبة (20%).

4- دراسة (**العبد القادر، 2019**) والتي تناولت المضامين الوظيفية اللسانية للغة الخطاب الإعلامي المعاصر أكدت على أهمية الشواهد والبراهين وتضافرها في بنى النص الإعلامي لغرض توجيه انتباه القارئ، ودور الكاتب في حشد التراكيب والبني النصية بالطاقات التعبيرية لتحفيز المتلقى على استقبال مقاصد الخطاب باستخدام التسلسل في عرض الجمل الإخبارية لاستهلاض عزمه المتلقى بالإضافة إلى أهمية الدلالات الإيحائية والوظائف التفاعلية في الخطاب اللغوي الإعلامي كونها وسيلة الربط بين المخاطب والمخاطب.

5- سعت دراسة (**الدسوقي، 2020**) إلى تحليل وتفسير وتقيم الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها والمعنية بشئون المرأة عبر مواقعهم الإلكترونية وفقاً لمتغيرات هذا الخطاب سواء على مستوى القضايا و مجالات تمكينها، والأطروحات والبراهين التي عالجها الخطاب، وكذلك القوى الفاعلة، والأطر الإعلامية التي تناولها الخطاب وذلك في الفترة من (1 سبتمبر 2019 - 28 فبراير 2020)، وتوصلت الدراسة إلى افتقار الواقع الإلكتروني التي تم تحليلها لأليات التفاعلية التي تحقق التواصل المباشر والغوري مع الجمهور، فهي قناة اتصال أحدادية الاتجاه لنقل المعلومات من المنظمة للجمهور فقط، فتمثلت أبرز أطروحات القضايا التي تناولها الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة في القضايا الاجتماعية، وكانت أغلب البراهين التي صاحبت تلك القضايا براهين منطقية كالأرقام والإحصائيات.

6- هدفت دراسة (**عصيدة، 2021**) إلى رصد وتحليل الخطاب الإعلامي لموقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، وتحليل الأفكار والأطروحات المقدمة

لتأثير العنف ضدها، إضافة إلى رصد تأثير التوجهات الأيديولوجية الثقافية والسياسية للدول المالكة لها على مسارات البرهنة المستخدمة عند تناولها، ومثلت عينة الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية بموقع قناتي (الحرة الأمريكية - فرنس 24 عربي) بإجمالي (48 مقالاً - 9 حلقات)، ومن النتائج: تأثير الأيديولوجيا الثقافية والسياسية للدولة على صياغة الأطر الإعلامية وإنتاجها، والأطروحات الرئيسية، ومسارات البرهنة المقدمة عند معالجة قضية العنف ضد المرأة العربية، حيث تبين تسخير الدول المالكة للقنوات الموجهة لقضايا المرأة قضية العنف ضدها، لتحقيق مساعٍ أيدلوجية ثقافية، وسياسية، واقتصادية.

7- وهدفت دراسة (حلمي، 2021) إلى تسليط الضوء على دور الإعلام الرقمي في نشر رؤية 2030، وعلاقته بتمكين المرأة السعودية، وخلصت إلى أن (80%) من العينة يرون أن مستخدمي وسائل الإعلام الرقمي يهتمون بدرجة كبيرة بمتابعة قضايا تمكينها في ضوء رؤية 2030، كما أن (80.5%) من النساء يؤكّدون أن الرؤية اهتمت بتمكينهن.

8- دراسة (سروجي، وآخرون، 2023) والتي هدفت إلى تقييم تأثير وسائل الإعلام الرقمية على تمكين المرأة السعودية عبر مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك العمل والتعليم والاقتصاد والمشاركة المجتمعية ضمن إطار رؤية 2030، وخلصت إلى إجماع بالموافقة على أهمية الإعلام الرقمي والدور الذي يلعبه في تمكينها في شتى المجالات، وسلطت الضوء على أن وسائل الإعلام الرقمية التخطيطية مكنته للنساء السعوديات للتواصل والمشاركة على الساحة العالمية، متباوِزة حواجز الزمان والمكان، كما ظهرت وسائل الإعلام الرقمية كعامل محفز للنساء والتمكين في جميع مجالات الحياة وفقاً لرؤية 2030.

ويتضح من الدراسات السابقة أن القسم الأول منها اهتم بالتمكين بشكل عام، وهو مجال علم الاجتماع، ومع ذلك فهي تتفاوت مع دراستنا في موضوع تمكين المرأة السعودية، وتختلف عنها في أنها لم تدرس علم الخطاب وتحليله في ضوء الموثائق والمعاهدات الدولية، وأما القسم الثاني من الدراسات فقد تفاوت مع دراستنا في كل من مجال التمكين ومحال تحليل الخطاب الإعلامي ودوره في تحسين صورة المرأة، ولكنها لم تختبر بالجهود المبذولة من المملكة لتمكين المرأة في ضوء الموثائق والمعاهدات الدولية، ولم تبرز دور الإعلام الرقمي في توجيهه لغة الخطاب الإعلامي السعودي الفاعل لتمكين المرأة السعودية وفق الموثائق والمعاهدات الدولية.

المنهجية:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، حيث تم جمع البيانات الواردة في الخطاب اللغوي الإعلامي وتحليلها لتخلص إلى الدلالات، وذلك لأنّه ملائم لتحليل أبعاد الخطاب في سياق وصفي وبمؤشرات كمية وإحصائية تشمل مضمونه وتصنيفه إلى: (أنواع الخطاب، وعناصر الخطاب، وأسلوب التناول، والأساليب والبرهنة، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة)، وأما منهجية الدراسة فقد بنيت على دراسة عينة من المقالات العشوائية لكل من (صحيفة عكاظ، وجريدة الرياض، وصحيفة الجزيرة، وصحيفة سبق الإلكترونية)، ويبلغ عددها (76) خطاباً خلال الفترة من (سبتمبر 2016 - مايو 2023م)، ثم قمنا باستعراض عناوين بعض المقالات لنفس الصحف في الفترة (2021-2024) ويبلغ عددها (14) خطاباً لرصد علاقة العنوانين بالمضمون وبالمواثيق.

النتائج:

بعد دراسة العينات المذكورة من خطابات الصحف الأربع جاءت الإجابات عن السؤال: ما مدى فاعلية لغة الخطاب الإعلامي السعودي في تمكين المرأة السعودية وفق المعايير الدولية؟ وهل أدى دوراً إيجابياً في نشر الوعي وثقافة التمكين؟ وفق البيانات التالية.

وفيما يلي نتائج التحليل المتمثلة في المؤشرات الكمية (التكرار والنسبة المئوية)، وذلك وفق المحاور الرئيسية (أنواع الخطاب، وعناصر الخطاب، وأسلوب التناول، والأساليب والبرهنة، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة).

أولاً: أنواع الخطاب

ركز الخطاب على أن المجتمع لا ينهض إلا بسواعد أبنائه من الجنسين، وأن تعطيل المرأة سيضر المجتمع أولاً قبل أن يضرها، وبطالة الضرر الرجل لأنه سيشعر بالإحراج جراء مضاعفة الأعباء عليه، إضافة إلى ذلك أن حالة التنمية المستدامة الناجحة عن المشاركة الكاملة للمرأة في مجالات العمل محلّاً وإقليمياً وعالمياً قد ارتفعت بشكل كبير، وفيما يلي تحليل نصوص المقالات موضوع الدراسة.

جدول (1) أنواع الخطاب

النسبة	المجموع	سوق		الجزيرة		الرياض		عكاظ		أنواع الخطاب
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
36	38	33	8	30	12	32	6	54	12	تفسيرى
60	63	58	14	70	28	58	11	46	10	تقييمى
4	4	9	2	-	-	10	2	-	-	تبريرى

أغلب أنواع الخطاب الإعلامي في كل الوسائل ركزت أكثر على الخطاب التقييمي أو النقدي بنسبة (60%)، ثم الخطاب التفسيري (36%) والسبة الأقل هي الخطابات التبريرية (4%).

حيث نجح الإعلام السعودي في تكريس البناء اللغوي للخطاب الإعلامي لخدمة هدفه في نشر الوعي بأهمية تمكينها، وتطبيق التمكين واقعياً بما يتماشى مع القوانين التي نصت عليها الاتفاقيات والمواثيق الدولية، وأسهمت لغة الخطاب الإعلامي بشكل فاعل في تعزيز تمكين المرأة السعودية من خلال استخدام المؤشرات الإيجابية في الخطاب الموجه للمرأة، وتأكد ذلك بأدلة مسار البرهنة القائمة على الأمثلة الواقعية من التجارب المحفزة للمرأة السعودية.

ثانياً: تصنيف عناصر الخطاب**جدول (2) تصنيف عناصر الخطاب**

النسبة	المجموع	سوق		الجزيرة		الرياض		عكاظ		تصنيف عناصر الخطاب
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
55	66	54	13	63	30	45	11	50	12	رؤية المملكة لدور المرأة
13	15	17	4	11	5	17	4	8	2	مجالات تمكين المرأة
32	38	29	7	26	12	38	9	42	10	مهارات المرأة السعودية

تفتقت كل الصحف موضع الدراسة أن أهم عناصر تصنيف الخطاب تمثل في رؤية المملكة للدور المرأة بنسبة (55%)، ثم مهارات ومقدرات المرأة السعودية بنسبة (63%)، و المجالات تمكين المرأة بنسبة (61%)، واستخدم الخطاب الإعلامي أداة تحليل المعنى الكامن للخطاب في سياقات ترکز على الجانب النفسي للمرأة، مثل: العدالة والمساواة، وشراكة المرأة الرجل في بناء المجتمع السعودي، وهذا يؤثر إيجاباً في الفتنة المستهدفة والممثلة في المرأة السعودية والرجل المؤيد لتمكينها.

ثالثاً: أسلوب التناول

تم تناول الموضوع في مقالات قصيرة وأخرى مطولة، وصاحب المقالات المطولة تعليقات وتحليل للموضوع، وفيما يلي تكرارات أسلوب التناول والنسبة المغوية المقابلة لها.

جدول (3) أسلوب التناول

النسبة	المجموع	سبق		الجزيرة		الرياض		عكاظ		أسلوب التناول
		النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
72	55	63	12	84	16	68	13	74	14	مقال مطول
28	21	37	7	16	3	32	6	26	5	مقال قصير
100	76	100	19	100	19	100	19	100	19	المجموع

عند حساب تكرارات أسلوب التناول يلاحظ أن المقال المطول هو الأكثر بنسبة (72%)، واحتوت هذه المقالات على التعليقات والمداخلات عبر التقارير وتغطية المنتديات الصحفية والمقررات، كما أشارت لغة الخطاب الإعلامي السعودي المرأة السعودية بشرأكتها الوطنية المجتمعية وبدورها الفاعل في علاج المشكلات والتحديات التي يعني منها المجتمع السعودي.

رابعاً: الأساليب والبرهنة

جدول (4) الاستدلال والبرهنة

النسبة	المجموع	سبق		الجزيرة		الرياض		عكاظ		الاستدلال والبرهنة
		النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
29	37	26	7	25	10	35	13	30	7	عرض بيانات وإحصاءات
71	90	74	20	75	30	65	24	70	16	النكرار بغرض التأكيد

أغلب أساليب البرهنة تمثلت في عرض الإحصاءات والبيانات خاصة البيانات الكمية المتعلقة بتحقيق أهداف الرؤية (2030)، ثم تم استخدام التكرار بغرض التأكيد والترجيح بين الآراء كأسلوب للبرهنة.

خامسًا: الأطر المرجعية للخطاب

جدول (5) الأطر المرجعية للخطاب

النسبة	المجموع	سبق		الجزيرة		الرياض		عكاظ		الأطر المرجعية للخطاب
		النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
11	11	15	4	15	2	12	3	10	2	الشريعة الإسلامية
73	72	70	18	73	19	75	19	76	16	الرؤية 2030
16	16	15	4	12	5	15	4	14	3	المواقيع الدولية وأهداف التنمية

ركرت غالبية المقالات التي تم رصدها أن في نصوصها ثلاثة مرجعيات هي الشريعة الإسلامية، ورؤى المملكة 2030، والمبادئ والمواثيق الدولية، وشكلت رؤية 2030 نسبة (73%)، تليها المواثيق الدولية وأهداف التنمية بنسبة (16%)، كما شكلت الشريعة الإسلامية كمرجعية للخطاب النسبة الأقل بنسبة (11%) مما يشير إلى عدم وجود خلاف حول تمكين المرأة في المملكة، ويلاحظ أيضًا أن بعض عبارات الخطاب لم تتخذ لها أطراً مرجعية، ولذلك فعدد العبارات أقل من مجموع عدد العبارات الواردة في أنواع الخطاب.

سادسًا: القوى الفاعلة**جدول (6) القوى الفاعلة**

القوى الفاعلة	عكاظ										النوع
	الملك سلمان بن عبد العزيز	ولي العهد محمد بن سلمان	مؤسسات حكومية ووزارات	التعليم العالي (الجامعات)	المؤسسات الدولية	المجموع	الرياض	الجيزية	سوق	المجموع	
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
27	44	31	14	31	12	23	10	23	8		
40	65	44	20	35	41	42	81	37	31		
16	26	13	6	13	5	16	7	20	7		
11	18	9	4	13	5	12	5	11	4		
6	9	3	1	8	3	7	3	9	3		
100	162	100	45	100	39	100	43	100	35		

تبين لنا أن أهم القوى الفاعلة بحسب التحليل، الملك سلمان بن عبد العزيز بنسبة (27%)، وولي العهد محمد بن سلمان بنسبة (40%)، ثم الوزارات والمؤسسات بنسبة (16%)، وتليها الجامعات بنسبة (11%)، وكانت أقل القوى الفاعلة هي المؤسسات الدولية التي تقف وراء المواثيق ذات الصلة بنسبة (6%)، وظهر لنا أن ولي العهد يتتصدر القوى الفاعلة ويرتبط ذكره في القوى الفاعلة غالباً مع الملك سلمان.

كما عزز مسار البرهنة والدليل واستمرار ذكر القوى الفاعلة والإشادة بجهودها المختلفة شعور المرأة السعودية بشاركتها الوطنية، وعمل على إشعار الجهات المختلفة والمجتمع بشرائحة وأطيافه بدورها، ونلاحظ أن معظم الخطابات تضمنت في محتواها أكثر من بعد، وانعكس ذلك في أن الاحصاءات الواردة في الجداول أعلاه والتي تعبّر عن تحليل محتوى الخطاب جاءت بنتائج إيجابية وعلية، حيث إن عدد العبارات أكثر من عدد المصادر التي تناولت موضوع الدراسة، ذلك أن بعض المصادر أوردت أكثر من نوع واحد من أنواع الخطاب.

المناقشة:

أكدت جميع الخطابات على وجود اهتمام كبير بتمكين المرأة في كافة القطاعات من خلال الدستور والأنظمة واللوائح، ونحن نستشرف المستقبل بأن الحكومة السعودية تسعى جاهدة إلى تمكينها للتمتع بحقوقها الكاملة بعد أن وصلت لأعلى المراتب والدرجات العلمية التي تؤهلها للالتحاق بأعلى المناصب في المملكة وخارجها، من خلال استثمار طاقاتها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عبد النبي، 2018، 2408) فـ "المرأة السعودية هي التي شجعت على زيادة الاهتمام بها ومنحها المزيد من الحقوق حيث أن المرأة السعودية لم تدخل مجالاً إلا وحققت فيه نجاحاً باهراً، فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع السعودي" كما نؤيد نتائج دراسة (العطاط، وأحلام، 2020، 38) في



ضرورة التركيز على دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع في القرى نحو المرأة العاملة ودورها في المجال الاقتصادي وإسهامها في التنمية، وتعديل بعض النظم والقوانين لكي تسهم بشكل كامل في التنمية الاقتصادية. وفيما يلي سيتم مناقشة وتحليل كل من: (عناصر الخطاب الإعلامي، وعمق الخطاب الإعلامي، علاقة العنوان بالمضمون والمواثيق).

أولاً: تحليل عناصر الخطاب الإعلامي:

- من حيث أسلوب التناول يلاحظ أن المقال المطول هو الأكثر واحتوت هذه المقالات على التعليقات والمداخلات عبر التقارير وتغطية المنتديات الصحفية والمؤتمرات.
- تبين من خلال الأساليب والبرهنة للخطاب الإعلامي أنه خلا من تكرار وجهة نظر محددة، بل كان منفتحاً على جميع الآراء ومرجحاً بينها، واتضح جلياً أنه لا خلاف حول دور المرأة و مجالات تمكينها، لذلك ركز الخطاب على عرض البيانات والإحصاءات لما تم إنجازه وما هو مخطط له فيما تبقى لفترة الرؤية 2030.
- استحوذت رؤية المملكة 2030 على تركيز الخطاب الإعلامي حول تمكينها، تليها المواثيق الدولية وأهداف التنمية المستدامة حيث ورد في الخطاب الإعلامي أن الرؤية استصاحت المواثيق الدولية، ووظفت الفعاليات الدولية لمناقشة قضايا المرأة إيجاباً تزامناً مع الرؤية 2030، لذلك فإن بعض ما يخص المواثيق الدولية ورد في الخطاب الإعلامي باعتبارها من مشتملات الرؤية نفسها، وشكلت الشريعة الإسلامية كمرجعية للخطاب النسبة الأقل مما يشير إلى عدم وجود خلاف حول تمكينها في المملكة.
- ورد في القوى الفاعلة تاريخياً تقدير الملك المؤسس للدور المرأة متمثلاً في شخصية الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ودورها التاريخي، والأدوار المتالية للملوك اللاحقين من حيث تضمين تمكينها في خطط التنمية والتعليم والتدريب، وتعزيز مشاركة المرأة السياسية والاقتصادية، وأظهر الخطاب الإعلامي الدور الكبير لولي العهد محمد بن سلمان والملك سلمان وارتباط اسبيهما برؤية 2030، وظهر كذلك دور مؤسسات الدولة في تنفيذ رؤية المملكة بتمكينها من مؤسسات عدلية وتعلمية وموارد بشرية، وذلك من خلال المبادرات والفعاليات والأنشطة التي يتم تنفيذها، حيث يعطي الإعلام السعودي هذه الفعاليات تغطية شاملة.

ثانياً: تحليل عمق الخطاب الإعلامي:

تناولت الدراسة الخطاب الإعلامي حول تمكين المرأة في أربع صحف سعودية هي (عكاظ، والرياض، والجزيرة، وسبق الإلكترونية)، وهي صحف لها تجاذب وقدرات إعلامية مقدرة مكتنها من التحرير والضبط اللغوي والتعبير البلاغي المميز، فالمادة الإعلامية حول تمكين المرأة تتكون من مواد عادة ما تصاغ بإحكام، مثل: المواثيق الدولية، والاستراتيجيات والسياسات الوطنية، ومادة تقييم الأداء عادة ما تستند على حوارات وورش عمل ومقالات يقدمها خبراء متخصصون وذوي باع في اللغة المستخدمة في حوارتهم ومقابلاتهم، ومن خلال أنواع الخطاب في الصحف الأربع تبين أن الخطاب الإعلامي المختصر في نوعين هما الخطاب التفسيري، والخطاب التقييمي، ويحكم طبيعة أنواع الخطاب ما بين تفسيري وتقييمي فإن هذين النوعين يتطلبان فهماً عميقاً للمادة المراد

تفسيرها أو تقييمها، ولذلك جاء الخطاب الإعلامي بنوعية عميقاً بقدر كبير، أما تحليل عناصر الخطاب فقد انحصرت العناصر في ثلاثة عناصر، هي: رؤية المملكة 2030، و مجالات تمكين المرأة، ومهارات المرأة السعودية ومقدراتها، والرؤية مصدر مفرداتها الوثيقة الخاصة بالرؤية، وهي وثيقة مصاغة بشكل محكم ودقيق وبالتالي كان ذلك سبباً في عمق الخطاب الإعلامي في هذا العنصر، أما عنصر مجالات تمكينها فمصدره الأساسي المواثيق المتفق عليها دولياً وخاصة تلك التي صادقت عليها المملكة وثبتتها في الرؤية، فالمصادر تمت صياغتها بشكل محكم ودقيق، مما انعكس على الخطاب الإعلامي في دقتها، وأما مهارات المرأة وقدراتها فهي محكمة مصاغة أيضاً في أهداف الرؤية ومشاريعها، وفي محور القوى الفاعلة اتضح أن الأمير محمد بن سلمان ووالده الملك سلمان هما المحور، والمصادر هنا تنحصر في نوافذ بث الأنظمة والأوامر الملكية والوجهات في بناء الرؤية 2030 والسياسات والالتزامات والمشاريع الصادرة من القوى الفاعلة، وهي مجتمعة تتميز بالدقة والإحكام في صياغتها، وتوفرت الموارد لتنفيذها مما ساعد في توفير بيئة مناسبة لانتاج خطابات إعلامية عميقة.

ثالثاً: تحليل علاقة العنوان بالمضمون وبالمواثيق:

تعد العناوين مفاتيح إجرائية يستطيع القارئ استكشاف المضمون من خلالها (النقاء، 2022)، أو معرفة تفاصيلها من خلال المتن، فالعلاقة بينهما علاقة تبادلية يفسر كل واحد منها الآخر (أبو طالب، 2024)، والعناوين ذات أهمية لا يمكن إغفالها من خلال هذه المسألة (العميري، 2022)، وتندرج ضمن العقبات النصية (المزجبي، 2019)، وسنورد هنا عدداً من عناوين الخطابات التي نلحظ فيها تطور سيميائية العنوان وعلاقتها بالمضمون:

1- (التوبيخي): خمسون إصلاحاً متحققاً بالسعودية في مجال حقوق المرأة يتفق مع قيمها الراصحة وثقافية المجتمع وفيه: (أكدت رئيس حقوق الإنسان الدكتورة هلا..، التوبيخي، أن تمكين المرأة هو تمكين للمجتمع...، وهذا جاء كهدف من أهداف برنامج التحول الوطني...، وقالت في البيان الافتتاحي للملكة في أعمال الدورة التاسعة والثمانين للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة التي عقدت في جنيف: إن هذا التغير المنهجي الإيجابي، والإصلاحات والتطورات التاريخية في حماية حقوق المرأة لم تكن لتتحقق لولا وجود إرادة سياسية تمثلت في توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولی عهده الأمين..، ووعي المجتمع السعودي، وأكددت..، مضى المملكة قدماً في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقيات حقوق الإنسان التي أصبحت طرفاً فيها...).

2- (الفاخر): السياسات العامة في السعودية ساهمت في دعم وتعزيز حقوق المرأة على أرض الواقع، وفيه: (يختلف المجتمع الدولي في الثامن من مارس في كل عام باليوم العالمي للمرأة تبعاً للقرار الذي اتخذه الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1977) باعتباره مناسبة رسمية، الذي حمل هذا العام عنوان "الاستثمار في النساء: تسريع وتيرة التقدم" ، وبهذه المناسبة أوضح رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان حالـ.. الفاخرـ بأنـ هذاـ اليومـ مناسبـةـ هامةـ لـاستعراضـ الإصلاحـاتـ المتـسارـعةـ وـالمـكـنـاتـ الـهـادـفـةـ لـتعـزيـزـ مـشارـكةـ المرأةـ فيـ التـنـميةـ الـاقـتصـاديـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ...ـ منـ خـالـلـ عـدـةـ مـبـادـرـاتـ وـبـرـامـجـ سـاـهـمـتـ فيـ تـمـكـينـ الـقـيـادـاتـ السـائـيـةـ فيـ مـوـاـقـعـ

اتخاذ القرار، فالجمعية... رصدت زيادة حصة المرأة في سوق العمل، وفي توليه المناصب القيادية، حيث لوحظ اهتمام كبير من حكومة المملكة... بدعم المرأة وتمكينها بما يتوافق مع السياسات العامة وما اشتملت عليه من مرتکزات شرعية وحقوقية... لدعم وتعزيز حقوق المرأة على أرض الواقع،... واختتم... تصریحه أن من الضروري تكثيف البرامج النوعية بحقوق المرأة وفق ما نصت عليه الأنظمة...).

3- (السعودية أسهمت في تعزيز حقوق المرأة على أرض الواقع)، وفيه: (احتفى المجتمع الدولي باليوم العالمي للمرأة، الذي يصادف — (8) من مارس كل عام، وفقاً للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة (1977)، باعتباره مناسبة رسمية، وحمل هذا العام عنوان «الاستثمار في النساء: تسريع وتيرة التقدم» وأوضحت رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان خالد الفاخري، في تصريح بهذه المناسبة،... لتصبح شريكاً فاعلاً في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها، مما أسهم في تمكينها على الصعيد الوطني والدولي...).

4- (رئيس حقوق الإنسان: تمكين المرأة وحماية حقوقها ليس وليد اليوم في مجتمعنا)، وفيه: (نوهت معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان... التوبيجي بما تحقق للمرأة من تمكين وحماية وصون حقوقها على كافة الأصعدة في ظل الرعاية الكريمة من... الملك سلمان... و... الأمير محمد بن سلمان... وقالت.. لدى افتتاحها جلسة... بعنوان "المرأة... تمكين وإنجاز" بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، بمقر الهيئة في الرياض، بحضور معالي نائب رئيس الهيئة عبد العزيز الحبيبي، وسفير الاتحاد الأوروبي لدى المملكة باتريك سيمونيه، وقد توالت عهود الرعاية والاهتمام بما على مر التاريخ وصولاً إلى ما نعيشه اليوم من نقلة نوعية تاريخية، التي أولت المرأة عنابة كبيرة، وجعلتها عنصراً أساسياً في التنمية والنهوض والبناء، لتشارك مع فئات المجتمع جهود مسيرة التنمية).

5- (برامج حماية المرأة.. أمان وتمكين)، وفيه: (عهدت المملكة بحفظ ورعاية حقوق مواطناتها ومواطنتها، وتوفير كافة المتطلبات لعيش حياة كريمة ابتداء من رعايتها...، فقد طورت ونفذت العديد من البرامج والمبادرات التي تسهم في ضمان التكافل الاجتماعي وحفظ كرامة الإنسان لجميع من يتخد من أراضيها مسكنًا ومؤوى، مواطنًا ومتقىً على حد سواء، وحظيت المرأة السعودية باهتمام...، مما يضمن حقوقها، ويوفر لها كافة احتياجاتها..... أسست المملكة العديد من المؤسسات والجمعيات التي تقوم بحماية اجتماعية لكافة المواطنين.... وضع نظام الحماية الاجتماعية وفق استراتيجيات مدرورة...، فهو نظام يبني بجهودات من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية؛ ليتحقق استقرار المواطنين والمواطنات...، ويعمل على استمرارية دعمهم...).

6- (إشادة أوروبية بتطور حقوق المرأة في المملكة) وفيه: (رأست رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية د. هلا التوبيجي، الجلسة الثانية للحوار المشترك بين المملكة والاتحاد الأوروبي...، بحضور... السيد إيمون غيلمور، وأوضحت التوبيجي أن المملكة تشهد في ضوء رؤيتها الطموحة إصلاحات كبيرة وتاريخية في مجال حقوق الإنسان؛ انطلاقاً من قيمها الراسخة، وإعمالاً لالتزامها الوطنية والدولية، مؤكدةً أن المملكة عملت على تطوير منظومتها التشريعية من خلال مراجعة وإصدار العديد من التشريعات... مبرزةً ما تحقق في مجال حقوق المرأة...، مبينةً أن تمكين المرأة... شمل توليه المناصب القيادية ومراكز صناعة القرار، وإشراكها كمنصر أساسى

وفاعل في المجالات القضائية، والقانونية، والعسكرية، والأمنية، والدبلوماسية، والعديد من المجالس، كمجلس الشورى...، ومجلس هيئة حقوق الإنسان الذي تشغله النساء نسبة (50%) من أعضائه.

7 - ("التوبيجي": المملكة اتخذت نهجاً شاملأً في الإصلاحات المتعلقة بتمكين المرأة) وفيه: (استعرضت جلسة "أثر الميزانية في تمكين المرأة"، ضمن فعاليات ملتقى ميزانية 2023م، عدة محاور تتعلق بخارطة الطريق للمرأة السعودية وفق رؤية المملكة 2030، ومبادرة تمكين المرأة ضمن الميزانية العامة للدولة، وتناولت الجلسة الإصلاحات التي تبنتها الدولة والقطاع الخاص لتمكين المرأة، والإنجازات التي تحققت منذ انطلاق الرؤية على صعيد سياسات تمكين المرأة والجهود التي تبذلها المملكة لتعزيز المرأة واستشراف آفاق هذا التمكين).

8 - (د. التوبيجي: المملكة وقفت بجمعية التزاماتها تجاه اتفاقياتها في حقوق الإنسان، حقوق الإنسان تستعرض جهود السعودية في مكافحة التمييز ضد المرأة في التشريعات والتطبيقات) وفيه: (أكدت رئيس هيئة حقوق الإنسان... التوبيجي... في ورقة عمل قدمتها خلال مؤتمر دور مؤسسات حقوق الإنسان وهياكلها الوطنية في مكافحة التمييز ضد المرأة في التشريعات والتطبيقات...، وأوضحت... أن النظام الأساسي للحكم نص على أن الحكم في المملكة يقوم على أساس العدل والشوري والمساواة، وأن الدولة تحمي حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية،... وأبانت... أن من أهم الاتفاقيات التي صدرت عن الأمم المتحدة، والتي تعني بموضوع مؤتمرنا، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو)...، وقد انضمت المملكة إليها عام (1999م) دون أن يتعارض أي حكم من أحکام هذه الاتفاقية مع أحکام الشريعة الإسلامية، مشيرةً إلى أن المملكة طرفٌ في خمس اتفاقيات أساسية من أصل (9) اتفاقيات رئيسة لدى الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، وكلها ذات اتصال - مباشر أو غير مباشر - بحقوق المرأة).

9 - (المرأة السعودية.. قيادة التغيير ودفع عجلة التنمية)، وفيه تقول: الحمدان، نورة (شهدت المملكة... تقدماً كبيراً في تمكين المرأة،... ركزت الحكومة على تطوير التشريعات وإطلاق المبادرات التي تعزز مشاركة المرأة في مختلف القطاعات،... إن قيادتنا الحكيمية توفر اهتماماً كبيراً جداً للمرأة السعودية، بالإضافة إلى أنها عززت من مكانتها...، خاصة في ظل رؤية 2030، وذلك من خلال صدور عدد من الأوامر والقرارات والأنظمة والإصلاحات الحقوقية والتشريعية... تمت مشاركة المرأة... في العديد من مسارات التنمية، حيث تولت العديد من المناصب في القطاعين العام والخاص، كما أنها رشحت نفسها لتكون في المجالس البلدية والغرف التجارية،... أصبحت عضوة في مجلس الشورى وتولت مناصب دبلوماسية...، المرأة السعودية أثبتت جدارتها في جميع المجالات، الطبية والاقتصادية،... والفضائية،... بإصرارها وإرادتها تمكن من الوصول إلى كل ما تحتاج إليه وتحقيق إنجازاتها بلا حدود،... مثلت المرأة السعودية المناسبات العالمية في المملكة، ومنها وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة، وكان لها حضوراً لافتاً في... ريادة الأعمال...).

10 - ("حقوق الإنسان": الإصلاحات التشريعية زادت مشاركة المرأة في سوق العمل) وفيه: (تناولت جلسة "أثر الميزانية في تمكين المرأة" ضمن فعاليات ملتقى ميزانية 2023م، عدة محاور تتعلق بخارطة الطريق للمرأة السعودية وفق رؤية المملكة 2030، ومبادرة تمكين المرأة ضمن الميزانية العامة للدولة، مستعرضة

الإصلاحات...، وإنجازات التي تحققت... والجهود التيبذلها المملكة...، وأوضحت... أن المملكة اتخذت نجحًا شاملًا في الإصلاحات... ترجمة نتائجها زيادة مشاركتها في سوق العمل، وأفادت التوجيبي أن خارطة طريق تمكين المرأة بدأت بالإصلاحات التشريعية في المملكة، كما قدمت مبادرات محفزة لجميع القطاعات لتمكين المرأة، إضافة إلى التزام المملكة باتفاقيات دولية، أبرزها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وهو ما يعرف باتفاقية "سيداو"، إضافة إلى التزام المملكة بأهداف التنمية المستدامة،... متناولة ما حققته المملكة خلال السنوات الماضية على مستوى المؤشرات الدولية؛ حيث فازت في سنة واحدة عشرات المرات في مؤشر الفجوة بين الجنسين،...).

11-(السعودية: ماضون في التمكين الفاعل وال حقيقي للمرأة بكل عزم وحزم) وفيه: (أكدت السعودية أنها ماضية بكل عزم وحزم في تحقيق التمكين الفاعل وال حقيقي للمرأة و تكينها من تأدية دورها... بدعم ومساعدة تامة من أخيها المواطن السعودي دون تمييز أو تحديد أو تعطيل أو تحديد، جاء ذلك في كلمة السعودية التي ألقاها القائم بالأعمال... لدى الأمم المتحدة المستشار محمد العتيق خلال الجلسة السنوية للمجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين.... وأفاد بأن السعودية شهدت... إصلاحات واسعة في مجال حقوق الإنسان، وحظي مجال حقوق المرأة بالنصيب الأكبر...، حيث تم إصدار وتعديل العديد من القوانين واللوائح والأسس القانونية، بما يكفل تعزيز تمتع المرأة بحقوقها على قدم المساواة مع الرجل...، وأشار إلى أنه تم تعديل وإصدار العديد من الأطر النظامية لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، من أبرزها نظام المرور، ونظام وثائق السفر، ونظام الأحوال المدنية، ونظام العمل، ونظام التأمينات الاجتماعية).

12-(رئيس هيئة حقوق الإنسان: السعودية حريصة على تعزيز وحماية حقوق المرأة) وفيه: (أكدت رئيس هيئة حقوق الإنسان... التوجيبي رئيس وفد المملكة في أعمال المؤتمر الدولي حول المرأة في الإسلام (المكانة.. والتمكين)، حرص المملكة العربية السعودية واهتمامها الكبيرين على تعزيز وحماية حقوق المرأة، مشيرة إلى أن هذا المجال حظي باهتمام ورعاية القيادة الرشيدة من خلال مستهدفات «رؤية المملكة 2030»... جاء ذلك خلال ورقة عمل قدمتها خلال مؤتمر دور مؤسسات حقوق الإنسان وهيئاتها الوطنية في مكافحة التمييز ضد المرأة في التشريعات والتطبيقات، في جلسة العمل الثالثة حول المرأة المسلمة في الإطار الخليجي والعربي والإسلامي، ضمن فعاليات وجلسات عمل المؤتمر حول المرأة في الإسلام الذي تنظمه منظمة التعاون الإسلامي و تستضيف أعماله المملكة...).

13-(أمير منطقة القصيم يتسلّم تقرير أعمال وحدة حقوق الإنسان) وفيه: (تسلّم صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، تقرير أعمال وإنجازات وحدة حقوق الإنسان بالإدارة العامة للشؤون القانونية بإمارة منطقة القصيم للعام الماضي، وذلك خلال استقبال سموه بمكتبه في ديوان الإمارة أمس الأول، فريق وحدة حقوق الإنسان بديوان الإمارة... أشاد سموه بما تحقق لوحدة حقوق الإنسان بديوان الإمارة، من خلال تعزيز المبادئ والمعايير التي حثنا عليها الدين الحنيف وفق منهج التسامح والحبة والسلام وإعطاء الحقوق).

14- احترام المملكة لحقوق الإنسان، وفيه: (تعتبر المملكة من الدول الرائدة في احترام حقوق الإنسان وفق منظومة القيم الإسلامية والعربية الأصيلة، وتعمل على ترسيخ هذه الحقوق وحمايتها من خلال إصلاحات وتشريعات حديثة شملت العديد من المجالات كحقوق المرأة، وتأتي هذه الجهود في إطار رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة...، مع التركيز على تعزيز الحقوق الإنسانية وتوفير فرص متساوية... إن الجهود المستمرة للمملكة... في حقوق الإنسان تشكل نموذجاً إيجابياً يحتذى به في المنطقة...).

وخلص إلى التحليل التالي:

الافتراض العناوين والمضمون	علاقتها بالعنوان والمضمون	علاقتها بالحقوق والاتفاقيات	علاقتها بالمضمون	علاقتها بالرؤية 2030 وأهداف التنمية المستدامة	علاقتها بالملك سلمان وولي العهد
تمكين/إصلاح/تعزيز /تنمية/تطوير /تطبيق/حرص/مشاركة/دعم/استشراف	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً
حقوق/حماية/أمان/مساواة	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً
تشريعات/أنظمة/تطبيقات/لوائح /قوانين/مكافحة التمييز/أطر نظرية	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً
اتفاقيات/منظمة الأمم المتحدة/هيئات حقوق الإنسان	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً	عالية جداً

ومما سبق يتضح لنا أن العلاقات بين العنوان والمضمون كانت عالية جداً، وذات ارتباط وثيق بأهداف رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، وأهداف التنمية المستدامة، كما ظهرت شخصيات كل من الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان (حفظهما الله) لتكونا أهل شخصيتين مؤثرتين في الخطاب الإعلامي الموجه نحو التمكين، كما بدت علاقة أهداف الرؤية عالية ووطيدة مع حقوق المرأة التي نصت عليها العهود الموثيق الدولية، وهذا يؤكد اهتمام الخطاب الإعلامي السعودي بتمكين المرأة، وأنه على وعي تام بدوره الفاعل في استشراف مستقبلها الواعد بعد تمكينها اللامحدود في كافة مجالات التنمية المستدامة.

خاتمة:

اتضح من الخطاب الإعلامي اللغوي أن المحتوى التخطيطي لرؤية 2030 استفاد من أهداف التنمية المستدامة، لا سيما التي تتضمن محتوى متعلقاً بتمكينها، مثل: هدف التعليم، والصحة، والعدالة والمساواة بين الجنسين، وتبين ذلك من خلال إدراج المكونات الفرعية لهذه الأهداف في خطة متكاملة لتمكينها في الرؤية، وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام السعودي بخطابه اللغوي الموجه ساهم في تكوين الوعي من خلال استخدام المؤثرات الإيجابية في الملنقي، مثل: التركيز على المفاهيم المتعلقة بتمكينها، والتأكيد على مضمون الخطاب بالحجج والبراهين، والإشادة بالقوى الفاعلة في عملية التمكين بالحقوق التي ضمنتها السياسات والمواثيق الدولية، ونجح في تكريس البناء اللغوي للخطاب في خدمة أهداف رؤية المملكة المواكبة للمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة، وبأهمية اتخاذ الإجراءات التنفيذية التي تسهم في تحويل القرارات والأقوال والقوانين إلى أعمال ملموسة ومقيسة على أرض الواقع، لها إحصاءات وبيانات موثقة، ولكنه لم يصل إلى المأمول، حيث إن معظم البراهين كانت براهين منطقية مثل

الأرقام والإحصاءات، ويدا لنا أن ثمة فوضى حاصلة في بعض الخطابات في إظهار التفاعل بين اللغة والإعلام، حول الأنفاظ الخاصة بمصطلحات الحضارة والتنمية الحديثة، وباقى مستويات التوظيف اللغوي، فمن خلال تحليل الخطاب اللغوي الإعلامي يلاحظ عدم وجود استراتيجية إعلامية واضحة المعالم لخطاب مكتمل العناصر والأركان لمناقشة تمكين المرأة واستشراف مستقبلها بالشراكة مع الماجموعة والمراکز المتخصصة بخدمة العربية بحيث تكون قادرة على توليد الأنفاظ المناسبة والقوالب الصحيحة والمعاجم الخاصة بالمصطلحات الحديثة التي توأكب الافتتاح المعرفي، وتعدد قنوات الاتصال، لذلك اقترحت الدراسة وضع استراتيجية إعلامية لمناقشة تمكينها، وأن يتم اعتماد اتجاه واحد (جهة مسؤولة واحدة) لنقل المعلومات الخاصة بتمكينها.

توصيات الدراسة:

- 1- أهمية استمرار الإعلام السعودي في دعم تمكين المرأة السعودية بخطابات تتحذ من لغتها الموجهة سلاحًا يدعم مشاركتها اللامحدودة في خطط التنمية المستدامة مع ضرورة توافق لغة الخطاب الإعلامي مع طبيعة المتلقى واحتياجاته ورغباته، وذلك لأنّه في خضم الافتتاح التقني والمعرفي فإن هيمنة الكلمة اللغوية تحتم عليه أن يسعى إلى تنويع لغة الخطاب وأنواعه بهدف تحقيق نتائج أكثر فاعلية وتأثير على تمكينها في المجتمع، فتمكين المرأة بشكله الشمولي التكاملي لن يتحقق بصورته المثلثي إلا بشعور المرأة بأهمية الخطاب الموجه نحوها ودورها في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 ومشاريعها.
- 2- يجب تشجيع الدراسات التي تحتم بدراسة لغة الخطاب الإعلامي السعودي، لسد الفجوات، ووضع الحلول والرؤى التي تحصل من لغتها لغةً موجهةً تسهم في دعم تمكين المرأة وأدوارها القيادية والريادية والتنموية، مع الدعوة إلى شراكة بين علمي اللغة والإعلام لتوليد مسؤولية وطنية مشتركة تحت مظلة وكالة الأنباء السعودية كونها المرجعية المعتمدة من الدولة، تسعى لإيجاد هيئة لغوية مرئية تكون مسؤولة عن التقييد والضبط ومعالجة المشاكل وابتکار الحلول وذلك عن طريق اتفاقيات ثنائية تحتم بالتكوين والبناء، وظهور الخطاب اللغوي الإعلامي بشكل يليق بالمملكة كونها رائدة مشعل خدمة اللغة العربية والهوية والثقافة، ونفتح إنشاء منصة لنقل المعلومات عبر خطابات لغوية مؤثرة وهادفة تتسم بالصدقية والحيادية حول تمكين المرأة في السعودية في ضوء تلك المعاهدات والمواثيق لتشتمل جميع بنودها التي لا تختلف تعاليم الدين الإسلامي، مع الإفادة من تجارب الدول الناجحة
- 3- الالتزام بتطبيق جميع العهود والاتفاقيات والسياسات المحلية والدولية التي أبرمتها المملكة لحفظ حقوق المرأة وتمكينها على أرض الواقع، وعقد المزيد من الاتفاقيات والمواثيق المحلية والدولية لتمكينها ودعمها لتأدي دورها الفاعل المنوط بها في بناء وطنها، مع التأكيد على أهمية دور صناع القرار والجهات المسؤولة في مراقبة مدى تطبيق نصوص الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق المرأة في مؤسسات المجتمع المدني، حيث تعتبر حقوق المرأة من أهم المجالات التي تسعى المملكة إلى تحقيقها كاملاً بدون شرط أو قيد، وذلك للوصول إلى نتيجة مبتغاها تتمثل المرأة السعودية بكل حقوقها التي فرضتها لها التشريعات الدولية والأنظمة الداخلية.

المراجع:

- إبراهيم، صفاء، وعبد الرحمن أميرة. (2024). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الخدمات الإذاعية. *مجلة الآداب*, 3(12), 320-346. <https://doi.org/10.35696/arts.v12i3.2089>
- إبرير، بشير. (2009). استثمار العلوم المعرفية في تأويل الخطاب الإعلامي. *مجلة التواصل في اللغات والآداب*, 23(4), 87-156.
- ابن خلدون. (1967). المقدمة. ط, 3, ج, 1، دار الكتاب اللبناني: بيروت.
- البكر، فوزية. (2022). تمكين المرأة السعودية في ظل رؤية 2030 الفرص والتحديات. *المجلة الدولية للدراسات المرأة والطفل*, 2(4), 1-12.
- ابن شلهوب، هيفاء. (2017). أبعاد تمكين المرأة السعودية، دراسة مسحية من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى وعيينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدریب*, 33(70).
- ابن جني، عثمان. (1988). *الخصائص*, (ج 1/33)، محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب: ط 4، القاهرة. <http://www.al-mostafa.com>
- أبو ظهير، حمود، ومبarak، سعيد. (2021). التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الخاصة بمدينة أبها في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة الآداب بجامعة ذمار*, 1(21), 658-686. <https://doi.org/10.35696/v1i21.768>
- الأنور،أمل، والأدهم، حمادة. (2018، أكتوبر 24-25). قراءات في الصورة الإعلامية للمرأة السعودية محلياً وعالمياً. المؤتمر الأول لدراسة المرأة السعودية، جامعة الأميرة نورة، الرياض، السعودية.
- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية. (1995). دار العلم العربي للطباعة: القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. (2023، يناير 20). الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. لسنة 1999 (54)، (1999). <https://www.ohchr.org/ar/>
- البكر، فوزية. (2022). تمكين المرأة السعودية في ظل رؤية 2030 الفرص والتحديات. *المجلة الدولية للدراسات المرأة والطفل*, 2(4), 1-12.
- بلاهدة، فريدة. (2022). اللغة والخطاب الإعلامي: إشكالية التأثير والتأثر. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة والخطاب الإعلامي. *مجلة ألفا اللغة والإعلام والمجتمع*, 9(4).
- البنك الدولي. (2012). تقرير عن التنمية في العالم، عرض عام المساواة بين الجنسين والتنمية. البنك الدولي، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.
- بوجحفة، رشيدة، وقیداري، حليمة. (2022). تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامة بين الطرح النظري، الواقع العملي. *مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة*, 7(2), 477-507. <https://asjp.cerist.dz/en/article/208059>

- الجغيمان، محمد. (2024). معايير تحليل الخطاب وأثرها في أحكام القضاء المتعلقة بألفاظ الطلاق. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(4)، 105-128. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2178>
- الحربي، هيا. (2021). حقوق المرأة السعودية وفقاً للأنظمة والمنظمات العالمية والمتغيرات المجتمعية المستحدثة. مجلة حوليات آداب عين شمس، 49(6)، جامعة عين شمس القاهرة، 15-35.
- حسن، حسن. (2015). مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة السعودية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 45(45)، 15-60.
- الحسيني، آسيا. (2022). تحليل الخطاب الإعلامي. مجلة أوراق ثقافية، 4(19). <https://www.awraqthaqafya.com/1846/>
- الخلبي، انتصار. (2020). تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 وانعكاسه على الاستقرار الأسري، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات، 338-362.
- حليمي، إجلال. (2002). العولمة وقضايا المرأة والعمل. أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث والخدمات المتکاملة بكليات البنات جامعة عين شمس. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- حليمي، آمال. (2021). دور الإعلام الرقمي في نشر رؤية المملكة 2030، وعلاقته بتمكين المرأة السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 13(2)، السعودية، 91-176.
- الحمدى، عبد الله. (2021). منهج الإعلام الإسلامي في خطابه الجماهوري. مجلة الآداب، 18(18)، 437-498. <https://doi.org/10.35696/v1i18.701>
- الخوبي، عبد الرؤوف. (2024، أغسطس 3). موضوع الخطاب الإعلامي. جريدة الرياض. www.alriyadh.com
- الدسوقي، هدى. (2020). الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنيت حول قضايا و مجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربيّة: دراسة تحليلية. مجلة البحث الإعلامي، 54(5)، جامعة الأزهر كلية الإعلام، مصر.
- سرودجي، حنان، وآل مزيد، هيا، والرافعي، ماهيتاب، والفران، علا. (2023). تأثير الإعلام الرقمي على تمكين المرأة السعودية. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، 11(11)، الجزء الأول، 302-257.
- السرور، عبير. (2021). تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والمجتمع، 73(73)، الإمارات العربية المتحدة. www.jalhss.com
- سعدية، نعيمة. (2011). تحليل الخطاب والإجراء العربي، قراءة في القراءة. مجلة الآخر، 11(11)، عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فاصادي مرباح، ورقلة الجزائر. <http://hdl.handle.net/123456789/2883>

الشريف، فهد. (2019). تمكين المرأة: البرامج التعليمية والإصلاحات التي بلغت ذروتها في ظل الاقتصاد السعودي المتنوع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

<https://jsswh.journals.ekb.eg>

العبد القادر، بدر. (2019). المضامين الوظيفية اللسانية للخطاب الإعلامي المعاصر. كتاب المؤتمر الدولي الثاني اللغة العربية (الخطاب الإعلامي، جدلية اللغة والفكر)، قسم اللغة العربية، جامعة الجوف السعودية.

عبد الكريم، صفية. (2023). فاعلية الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. مجلة الآداب، 11(2)، 718-676. <https://doi.org/10.35696/v11i2.1536>.

عبد النبي، إسلام. (2018). حقوق المرأة في الموثيق الدولي والأنظمة السعودية ورؤى المملكة ٢٠٣٠ بين الواقع والمأمول، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر، 33(4)، 2417-2370.

العتبي، ريم. (2024). قضايا المرأة السعودية في وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بترتيب الأولويات لديها. المجلة العربية للنشر العلمي، 7(65)، 378-515.

عصيدة، عبد العزيز. (2021). تحليل الخطاب الإعلامي لواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط. مجلة البحث الإعلامية، 58(3). www.ajsp.net

علي، نبيل. (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية مستقبل الخطاب الثقافي العربي (رقم 265). عام المعرفة. المجلس الأعلى للآداب والثقافة والفنون بالكويت.

عصيدة، عبد العزيز. (2021). تحليل الخطاب الإعلامي لواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط. مجلة البحث الإعلامية، 58(3).

https://jsb.journals.ekb.eg/article_184605.html

العنزي، إلهام. (2022). الاستراتيجية التوجيهية في الخطاب التعليمي الموجه لمتعلم العربي لغة ثانية دراسة تداولية. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية بجامعة ذمار، 16(1)، 317-348.

<https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.945>

غرواني، سامية. (2019). صورة المرأة السعودية في الصحافة الإلكترونية الفرنسية دراسة تحليلية لصحيفتي "لوفيجر، ولوموند". مجلة مؤتمر الأول للدراسات المرأة السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

<https://scholar.google.com>

<https://ar.guide-humanitarian-law.org> (2023).

القباطي، إفهام. (2020). الإشاريات في سورة مریم: دراسة تداولية. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 8(18)، 200-228.

<https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.295>

القططاني، مفلح زاين هادي. (2024). وسائل الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخطاب الإعلامي دراسة تركيبة للخبر السياسي بوكالة الأنباء السعودية، مجلة الآداب بجامعة عين شمس، 52(1)، 291-308.

القططاني، نائلة. (2021، نوفمبر 23-24). الاتجاه نحو قيادة المرأة السعودية للسيارة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. [بحث مقدم]، مؤتمر تمكين المرأة ودورها في عهد الملك سلمان - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

- الكثيري، مزهوة، والمحديلي، ماجدة، وخشل مها. (2025). تمكين المرأة المعيلة من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية. مجلة الآداب، كلية الآداب جامعة ذمار، 13(1)، 379-349.
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا [الأسكوا]. (2023، فبراير 16). المرأة والإعلام في ضوء التغيرات الراهنة. (2014، فبراير 18-19). منظمة المرأة العربية. أشغال المنتدى العربي بمراكش. www.unescwa.org
- المغيرة، حمود بن عبد الله. (2024). جودة الحياة للتلامذ ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء رؤية المملكة 2030. كلية الآداب. جامعة ذمار، 12(4)، 893-874. <https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2238>
- المملكة العربية السعودية، رؤية 2030. (2023، فبراير 12). منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [UNESCO]. (2023، فبراير 20). <https://ich.unesco.org>
- موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. (2023، يناير 10). <https://modoee.com>.
- ناعس، سامية. (2017). الأشكال السردية في (قصيد في التذلل) للطاهر وطار. [رسالة دكتوراه غير مننشورة]، كلية الآداب، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر.
- النفيعي، مزنة. (2019). دور المرأة السعودية في تحقيق رؤية المملكة 2030: التحديات وسبل مواجهتها - دراسة استطلاعية، معهد الإدارة العامة، 59(3)، 453-527. [DOI:10.36715/0328-059-003-001](https://doi.org/10.36715/0328-059-003-001)
- واصل، عصام. (2019). الرواية النسوية العربية سلطة المراكز وتفرد المأهش. مجلة الآداب 1(11)، 5-45. <https://doi.org/10.35696.v1i11.602>
- واصل ع؛ المحفل م. (2021). الصورة النمطية للمرأة في كتاب (حكايات وأساطير يمنية). مجلة أنساق، 5(1). <https://doi.org/10.29117/Ansaq.2021.0132>
- Hardina, (2007). an Empowering approach to managing social service organizations, srringer, publishing company, New York.
- Sultana, Abeda & Mahbub Mahbub. (2021). Women Empowerment, Definition, theory, process, practice and importance- An analysis. <https://www.researchgate.net/publication/ 353444239>
- Wasel, E., & Al-Mahfali, M. (2021). Women Stereotype in the Book: Yemeni Tales and Legends. ANSAQ Journal, 5(1). <https://doi.org/10.29117/Ansaq.2021.0132>
- Wasel, E. (2019). Arabic Feminist Novel Authority of Center and Rebellion of Margin. Journal of Arts, 1(11), 5-45. <https://doi.org/10.35696.v1i11.602>